كليـــة طـــب وايـــل كورنيـــل في قطـــر
Weill Cornell Medical College in Qatar

عضو في مؤسسة قطر

بيان صحفي

في دراسة لكلية طب وايل كورنيل في قطر
النساء العربيات في قطر يُكثرن من تناول الأدوية التكميلية

الدوحة - 6 ديسمبر 2014: كشفت دراسة أجراها باحثون من كلية طب وايل كورنيل في الدوحة ونيويورك عن أن قرابة 40% من النساء العربيات متوسطات العُمر المقيمات في قطر يلجأن إلى الطب التكميلي والطب البديل. فقد أظهرت دراسة مسحيّة شملت 841 امرأة من قطر ومصر والأردن وفلسطين والسودان ولبنان وسوريا، ضمن الفئة العُمرية من 40 إلى 60 عاماً، ممّن راجعن مراكز الرعاية الصحية الأولية في أنحاء قطر، أن 38.2% منهن قد استعنَّ خلال الأشهر الاثني عشر الماضية بالطب التكميلي أو الطب البديل، ومن أمثلة ذلك الحِمْيَة الغذائية الخاصة، الأدوية العشبية، الجلسات العلاجية مثل الإبر الصينية والتدليك، المعالجة التجانسية، الطب الصيني التقليدي، التأمل والطب الشعبي.

نُشرت الدراسة التي تُعَدُّ أول دراسة شاملة عن الطب التكميلي والطب البديل في قطر في الدورية المرموقة *Eastern Mediterranean Health Journal* الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، بعنوان "استخدام الطب التكميلي والبديل بين النساء العربيات في متوسط العمر المقيمات في قطر". وهذه الدراسة من إعداد الدكتورة ليندا جيربر أستاذ سياسات وبحوث الرعاية الصحية في كلية طب وايل كورنيل في نيويورك، إلى جانب ثلاثة من أعضاء الهيئة الأكاديمية في كلية طب وايل كورنيل في قطر هُم الدكتور رافيندر مامتاني العميد المشارك للصحة العالمية والعامة، الدكتورة سهيلة شيما مديرة قسم الصحة العالمية والعامة الدكتور محمد فيرجي أستاذ طب الأسرة المشارك. كما ساهم في الإعداد كلٌّ من يا-لين تشو الباحثة السابقة في كلية طب وايل كورنيل في نيويورك، الدكتور عبدالباري بنير من مؤسسة حمد الطبية والدكتور مادهوفانتي ميرفي من جامعة ويست إنديز في باربادوس.

وعن أهمية الدراسة، قالت الدكتورة جيربر: "ارتأينا أن ثمة حاجة لإجراء دراسة بحثية عن السلوكيات والممارسات الصحية للنساء متوسطات العمر في قطر لعدم وجود بحوث علمية تُذكر

إدارة الاتصال
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد ٢٤١٤٤
الدوحة، قطر

نسرين محمد الرفاعي
الرئيس التنفيذي للاتصال
هاتف: ٤٤٩٢٨٦٥٠ ٩٧٤+
فاكس: ٤٤٩٢٨٤٤٤ ٩٧٤ +
nma2005@qatar-med.cornell.edu

في هذا المجال. وتنبّه نتائج دراستنا المرضى ومُزوِّدي الرعاية الصحية معاً إلى الانتشار الكبير نسبياً للطب التكميلي والطب البديل في قطر. ولا بدَّ من دراسة متأنية لمسألة أن قرابة 38% من عينة النساء اللواتي شملتهن الدراسة المسحية، من سن 40 إلى 60 عاماً، قد لجأن بالفعل إلى الطب التكميلي والطب البديل خلال الاثني عشر شهراً الماضية اللذين قد يكونا مبعث قلق من حيث سلامتهما وفاعليتهما".

وأضافت: "في العادة لا يُخبر المرضى أطباءهم عن الاستعانة بالطب التكميلي والطب والبديل، وبالمثل لا يستفسر الأطباء أنفسهم من مرضاهم بشكل محدَّد عن الأساليب العلاجية غير الدوائية وغير التقليدية. ونعتقد أنه من المهم تعريف وتثقيف المرضى ومُزوِّدي الرعاية الصحية بالفوائد المحددة للطب التكميلي والطب والبديل والمحاذير التي ينبغي أخذها في الحسبان".

من جانبه، قال الدكتور مامتاني إن الطب التكميلي والطب البديل قد يكونان مفيدَيْن في حالات عديدة، منبّهاً إلى أن بعض أشكالهما عديم المنفعة ودون تأثير يُذكر، بل إن بعضها قد يضرُّ بالصحة، لا سيما في حال التفاعل مع الأدوية التقليدية التي يصفها طبيب مؤهَّل.

وقال في هذا الصدد: "من اللافت أن نعرف أن نساء كثيرات يلجأن إلى أدوية وعلاجات غير تقليدية، لكن من المهم للغاية أن يُخبر المريض طبيبه بشأن كافة الأدوية والممارسات العلاجية التكميلية ليقدم له مشورته عن أضرارها إن كانت ضارة، وآثارها الجانبية الخطيرة المحتملة في حال تفاعلها مع عقاقير دوائية تقليدية. وتدعم الدراسة المسحيَّة توجهاً راهناً نحو ما يُعرف باسم الطب المتكامل، ويُقصد بذلك أن يتعاون الأطباء مع مرضاهم لتنسيق تناول العقاقير الدوائية التقليدية والأدوية والممارسات العلاجية التكميلية بما يحقق أفضل نتيجة علاجية".

كما قالت الدكتورة شيما: "تُظهر نتائج الدراسة المسحيَّة الانتشار الكبير للطب التكميلي، لذا من المهم أن يكون الأطباء ومرضاهم على دراية كافية بتأثير ما سبق وأن يتحقق التواصل الفعال بين الطرفين لتنسيق أفضل رعاية طبية فعالة تستند إلى شواهد طبية. وفي هذا الإطار نفكر الآن بتطوير برامج واعدة ومتقنة لتثقيف الجانبين، الأطباء ومرضاهم، بشأن مفهوم الطب المتكامل وأهميته في تحسين الرعاية الصحية".

من جانبه، نوَّه الدكتور فيرجي بأهمية الدراسة قائلاً: "تقدّم هذه الدراسة البحثية معرفة علمية قيّمة للغاية تسهم بإثراء فهمنا للرعاية الصحية المقدَّمة للنساء في قطر، ونشعر بالفخر لنشر هذه الدراسة في دورية مرموقة لها قيمتها وأهميتها في الأروقة الطبية العالمية".

بدوره، قال الدكتور خالد مشاقة العميد المشارك لشؤون البحوث فيكلية طب وايل كورنيل في قطر: "ستعزز هذه الدراسة فَهْم الأطباء والمؤسسات الطبية في قطر لاحتياجات الرعاية الصحية للنساء متوسطات العمر في قطر ومن ثم توفير الخدمات المناسبة. وتدعم مثل هذه الدراسة كلية طب وايل كورنيل في قطر في تحقيق رؤيتها والتزامها الثابت بإعداد بحوث علمية رصينة تصب في منفعة قطر وبلدان المنطقة عامة".

يُذكر أن الدراسة المنشورة تأتي ضمن سلسلة من الدراسات عن صحة النساء متوسطات العمر في قطر يجريها باحثو كورنيل في كل من كلية طب وايل كورنيل في قطر وكلية طب وايل كورنيل في نيويورك بدعم من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي ضمن برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي [NPRP 08 - 467 - 3 – 098].

- انتهى -

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية ومستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي. تسعى كلية طب وايل كورنيل في قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

www.qatar-med.cornell.edu

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:
حنان اللقيس
مدير إعلامي
كلية طب وايل كورنيل في قطر
جوال: 55536564 974+
مباشر: 44928661 974+
hyl2004@qatar-med.cornell.edu